[223] من أتى قبا فصلى ركعتين رجع بعمرة، فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد فإذا فرغ من الصلاة سبح وقال: السلام على أولياء ا وأصفيائه، السلام على أنصار ا وخلفائه، السلام على محال معرفة ا، السلام على معادن حكمة ا السلام على عباد ا المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، السلام على مظاهر أمر ا ونهيه، السلام على الادلاء على ا، السلام على المستقرين في مرضات ا، السلام على الممحصين في طاعة ا، السلام على الذين من والاهم فقد والى ا، ومن عاداهم فقد عادى ا، ومن عرفهم فقد عرف، ومن جهلهم فقد جهل ا، أشهد ا أني حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمك، مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما ابطلتم، مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم، لعن ا عدوكم من الجن والانس، وضاعف عليهم العذاب الاليم (1). وتدعو فتقول: يا كائنا قبل كل شئ، ويا كائنا بعد هلاك كل شئ، لا يستتر عنه شئ، ولا يشغله شئ عن شئ، كيف تهتدي القلوب لصفتك، أو تبلغ العقول نعتك، وقد كنت قبل الواصفين من خلقك، ولم ترك العيون بمشاهدة الابصار فتكون بالعيان موصوفا، ولم تحط بك الاوهام فتوجد متكيفا محدودا، حارت الابصار دونك فكلت الالسن عنك، وعجزت الاوهام عن الاحاطة بك، وغرقت الاذهان في نعت قدرتك، وامتنعت عن الابصار رؤيتك، وتعالت أزليتك، وصار كل شئ خلقته حجة لك، ومنتسبا إلى فعللت، وصادرا عن صنعك، فمن بين مبتدع يدل على إبداعك، ومصور يشهد بتصويرك، ومقدر ينبئ عن تقديرك، ومدبر ينطق عن تدبيرك، ومصنوع يومي إلى تأثيرك، وأنت لكل جنس من مصنوعاتك ومبروآتك ومفطوراتك صانع وبارئ وفاطر، لم تمارس في خلقك السموات والارض نصبا، ولا في ابتداعك أجناس المخلوقين تعبا، ولالك حال سبق حالا فتكون أولا قبل أن تكون آخرا، وتكون ظاهرا قبل أن تكون باطنا، أحاط

---

(1) المزار الكبير ص 2726.